

## ١١. شرح الفتوى الحموية الكبرى (١١/٧١) للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في الفتوى العمومية وكانوا - 00:00:00

ان رجلا قد اغرق في نفي التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا جميل معطل وهذا كثير جدا في كلامهم فان والمعتزلة الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من الصفات المشبها كذبا منهم افتراء حتى ان منهم - 00:00:20

الانبياء صلوات الله وسلامه عليه بذلك. حتى قال امامۃ ابن اشرس من رؤساء الجمعية ثلاثة من الانبياء المتشبهين موسى حيث قال وعيسى حين الله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. ومحمد حيث قال ينزل ربنا - 00:00:40

وحتى ان كل المعتزلة تدخل عامة الائمة مثل مالك واصحابه واصحابه والاذاعي واصحابه واصحابه واصحابه واصحاق بن رهويه وابي عبيد وغيرهم في قسم المشبها الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:01:03

صلی الله وسلامه نبینا محمد وعلی الله وصحابته ومن سار علی نهجه ودعا بدعوته الی یوم الدین وبعد الناس بما لیس فیهم هو شأن اهل البدع من قديم الزمان الی اليوم - 00:01:29

وقد يفتررون عليهم الكذب الظاهر الجلي الذي لا يصدق فإذا كان مثل هؤلاء يجسرون على الانبياء يقولون هذا القول ان الانبياء مشبها فكيف باحد الناس الرسول صلی الله علیه وسلم - 00:01:52

قد واجه من الناس مواجهات شتى فرمي بالجنة ورمي انه اصابعي وانه شاذ وانه كذا الى اخره ولابد ان يكون للتتابعه ارثا مما ناله وهذا لا يغير الحق شيئا ولا ينظر اهله - 00:02:15

وانما يمر اصحابه ولكن هذا يدلنا على اغراهم في التمسك بالباطل وانه لا يقبلنا الحق والا كيف تكون الانبياء مشبها مثل هذا مشكوك في اسلامه اصلا انه يقبل عن عن الله وعن رسوله صلی الله علیه وسلم وقد عرفنا ان جل اهل البدع - 00:02:39 يرون ان ظواهر النصوص انه تشبيه هذا ليس بعيدا فاذا كانوا يرون ان هذا انها تشبيه للعلو الاستواء مثل اليدين مثل الوجه فليس بعيدا ان يقول الانسان مثل هذا القول - 00:03:08

هذا ايضا امر ثالث يدلنا على ان الانسان اذا انصرف عن الحق انه لا حيلة فيه اذا كان يعني في هدایته الا ان يشاء الله جل وعلا ولذلك اخبر الله جل وعلا - 00:03:31

عن مثل هؤلاء انك لو لو اتيتهم بكل اية ما امنوا ورانا ربنا جل وعلا عن الكافرين قال ولو ترى اذ وقفوا على النار وقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا - 00:03:53

ونكون من المؤمنين ثم اخبر ايش بعد ذلك انه كذبة ونرد لعادوا لما نهوا عنه. وانهم لکاذبون هذا تدل على انهم لا يمكن يتزعزعوا عما هم عليه. وهذا يمكن بمشيئة الله ولكن بهذه الدنيا بل وفي الآخرة - 00:04:14

هم على ما هم عليه فلا حيلة في مجادلتهم او في انما اللجوء الى الله في ذلك ان الانسان انه يستهدي ربه الذي يهديه الى الحق والا الحق يكون واضحا - 00:04:42

والباطل لا يشتبه بالحق ويمثل هذا الناس عرموا كيف يعني كيف صفة اهل البدع كيف انهم يتمسكون ببعدهم ويعرضون عن الادلة الواضحة الجلية من كتاب الله ومن سنة رسوله لا يمكن عاقل يؤمن بالله - 00:05:02

انه يقدم رأيه وعقله على قول الله وقول رسوله صلی الله علیه وسلم غير انك لو جادلتهم في هذا قالوا كتاب الله معنا ليس معك انت

هو معنا انت مع التشبيه وان هذا الذي - 00:05:28

يقول يدل على التشبيه. ونحن ننزعه ربنا ان يكونوا شبيه لخلقه وقواعد وظعوها صارت حائل بينهم وبين الاهتداء وهذا من عقوبة الله جل وعلا ان اعظم العقوبة للانسان انه يستمر على الباطل - 00:05:52

ولا يهتدي بالهدى الواضح الجلي تسمية الناس وذكر الاشياء اشخاصهم لا فائدة فيه ولكن الانسان يعتبر حدثني احد الناس الذين قد تتلمذ على بعض اهل البدع انه قيل لشيخه هذا - 00:06:18

قيل له لماذا المبالغة ذم ابن تيمية ومحاربته انا نرجو ان الله يجمعك معه في الجنة قال الجنة التي يكون فيها ابن تيمية لا اريد لها كيف يعني يكون يقول عاقل قوله - 00:06:51

من يرجو لقاء الله جل وعلا يعني في العيد لانه خالف المذهب فقط والا بينه وبينه زمان طويل لم يلاقيه ولم يكلمه ولا اه هذا يعني موعظة تعظ بها الانسان ويعلم انه لا يملك ان يهتدي - 00:07:18

انما الهدایة بيد الله جل وعلا نعم فيقول انه حتى انا جل المعتزلة تدخل عامۃ الائمة مثل مالک واصحابی والثوري واصحابه احمد والشافعی وغيره هذا شيء معروف حتى ان منهم - 00:07:49

من ذكر عنه اشياء قد لا يستطيع الانسان حکایتها ابن مسعود الذي مر معنا ان احدهم رده صريح قيل له انه صحيح السند قال لو سمعت ابن مسعود يقول كذا لقلت - 00:08:09

ترددت عليه ولو سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كذا لقلت ليس هذا الذي دلنا الله عليه ولو سمعت جبريل يقول كذا فقلت ليس هذا الذي بيننا وبين ربنا الى اخره - 00:08:28

الحامل لهذا وجل وعلا اذا امرنا ان نفعل شيء يجب ان نفعله امرنا ان نطوف على حجر يجب ان نطوف عليه اذا امرنا ان نستقبل جهة من الجهات امرنا وجب علينا ذلك - 00:08:43

لهذا نحن نطوف على الكعبة مولانا نعبد الكعبة طاعة لله جل وعلا لذلك الملائكة سجدوا لادم ليس عبادة لادم وانما هو طاعة لله جل وعلا حينما امره العبد يجب ان يكون مؤتمرا بامر سيده مهما كان - 00:09:02

ولا يكون متأببي يقول لازم يكون كذا ولا اريد ولها تجد الناس الذين مثلا يتبعون الامور ويقيسونها على عقولهم عصاة وقد يكون مثلا بعيدين عن الطاعة وكثير والاسلام جاء فيه جملة كبيرة لا دخل للعقل فيها - 00:09:26

من باب الابتلاء والامتحان وهو الذي اذا مر على فقهاء مثلا قالوا هذا تعبدي يعني امور ما فيها الا ليست معروفة علتها يعني ان الله تعبدنا بها الابتلاء والامتحان الا لو كان الانسان مثلا يقيس كل شيء بعقله وبنظره - 00:09:56

ما قبل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم جملة ما يستطيع ماذا تريد في ما يجوز لا يجوز يجب ان يكون الانسان متبع لا مبتدع. الامور التي ما فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجوز للانسان ان يفعلها - 00:10:22

نعم يا اخ هؤلاء لا نقف عند هؤلاء ولا نعتبر بالا ولا عبرة بكلامهم نعم قال رحمة الله وقد صمت ابو اسحاق ابراهيم ابن عثمان ابن دباس الشافعی جزءا اسمه تنزية - 00:10:54

الشريعة عند الشریعة. کلام السلف وغيرهم من معاني هذه الالقاب. هذه الالقاب يعني انهم لقبوا اللقب يدل على التنقض والکنية تدل على الرفعة والاكرام ولها اقول في الشاعر اکنيه حين اناديه لاكرمه - 00:11:15

ولا القبه فالسوءة اللقب يدل على التنقض على الازدراء وعلى الکنية تدل على الاكرام هؤلاء يلقبون اهل السنة القابا يشنعون بها عليهم ولا يضرهم ذلك نعم قال وذكر فيه وسبق ان ذكرت لكم بعض القابهم - 00:11:45

حتى انهم يأخذونها من النصوص. يسمون اهل السنة الاینية يعني انهم يقولون این الله ويسمونهم ايضا يقولون لهم المكانية ويقول لهم اشين حسب عقائدھم كثيرة لا لا فائدة في ذكرها - 00:12:15

نعم کلام السلف وغيرهم من معاني هذه الالفااظ. وذكر ان اهل البدع كل صنف منهم يتبه اهل السنة يزعم انه انا مصلح على رأي فاسد. كما ان المشركين كانوا يلبكون النبي صلى الله عليه وسلم بالقاب الشوب - 00:12:38

الرواوض تسميه النواصب والقدرية يسمونه مجبرة المجبرة يعني الذين يقولون ان العبد مجبور على فعله ان هؤلاء الذين يقومون بالحج هم القدرية انفسهم بعذ قسمه منهم هم: قسمها الى قسم: كما هو معاهد - 00:13:00

نعم اما النواصب التوابع يعني الذين نصبوا العدا لآل البيت اهل السنة نصبوا العدا لاهل البيت هم الذين يتولوا اهل

يعني شيء من العداء فهذا لا يخلو منه طائفة. نعم شراك السبب في تسمية من شراك لأنهم يستثنون في اليمان يقولون يقولون أحدهم أنا مؤمن: إن شاء الله فسموه شراكاً لذاك - 00:13:51

وهذا من قبل المرجئة الذين يقولون فساق المؤمنين فجارهم ايمانهم مثل ايمان جبريل قال وجميل تسميه مشبكـاـ واهـلـ الجـهـمـيةـ اذاـ حـادـتـ الـجـهـمـةـ هـكـذـاـ مـطـاـقـةـ هـ وـ تـشـمـاـ كـاـ مـنـ ذـفـ الصـفـاتـ 00:14:19

يدخل فيهم الاشاعرة قل ما تربى به والمعتزلة وغيرهم وقد صار الان مثل الرافضة صاروا معتزلة والاباضية صاروا معتزلة بالجهمية آآ

قال الغفرانى: هذا المذهب من دليله أن العصمة بقى لابن عثمان - 00:16:09

نعم ووثرن في واحد لا فرق بينهم. نعم نعم كما كان قريش يسمى النبي صلى الله عليه وسلم تارة مجنوناً وتارة شاعراً وتارة كافرة

سراق الحجيج من ومن كذا وكذا هذا راه عيب فيه ان يكون الانسان مثلا يلقب بالالقاب التي يصدر من اهل البدع لانها ليست في  
٠٠:١٧:١٦ نـا

يُزعمون أنها هي الرسول صلى الله عليه وسلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما كانوا يسبونه يقول مذمماً يسمونه مذمم يقول إلا  
اللهم إنتأنا لك نحن فيك

وكلامهم يسبون مذمماً وانا محمد يسبون غيره كذلك هؤلاء الكفرا جعله يتصورون شيئاً فيسبون ذلك الشيء وليس هذا هو

يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من هؤلاء الذين يصورون هذه الصور الذين يسبون اصحابه ويسبون ازواجه هذى

نعم وهذه علامة والمتابعة الثامة. فان السنة هي ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقادا اقتصادا وقولا وعملا. يعني من

لأنهم ورثوا الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول كان يوجه إليه من قبل الكفار هذه الأشياء نعم أو قريبا منها نعم قال فما كان من

ذلك التابعون له على بصيرة الذين هم اولى الناس به في المحسنة والمعنفات. وليسوا كلهم يعني على انه يرون ان اهل السنة انهم ضلال

كليم هكذا ولكن جلهم على هذا الشيء ولا سيما كبارهم وأئمتهم أما كثير من اهـ من اتباع هؤلاء احسنوا الظن بهم وظنوا ان هذا هو

ولكن، هنا، هذا يدفع عنهم ويفدهم كونهم مثلاً لم يشتراكوا في الباطل، لا يفدهم ولكن، يكون أخف من، أولئك لأن، الله حا، وعلا اعطى.

الانسان عقاولا اكلم ولم يكلف احدا ان يتبع احد - 00:20:10

الا الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جاءك انسان بامر من الامر يجب ان تنظر في بعقولك تبحث وتصبر ما تأخذ الامر هكذا بس وتبعوا تعنيك وفكرك وتتبعه فان هذا - 00:20:35

لا يجوز وهذا التقليد الاعمى الذي يكون صاحبه ملوما لهذا ذكر الله جل وعلا عن هؤلاء الذين يتبعون الكفار والضلال انهم اذا كانوا يوم القيمة يتبرأون منه ويقولون ربنا انا اطعنا سادتنا وكبارنا فاضلونا السبيل - 00:20:58

ما يفیدهم هذا ما كلفتم ان تطيعوا سادتكم وكبار وكبراءكم ولكن كلفتم ان تطيعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاؤوكم بالدليل ان هذا قول الرسول ابدا ما يكون هذا - 00:21:22

ولهذا يعودون عليهم باللوم واللعن ربنا اتهم من هذان بضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا يعني يتبيّن لهم هناك انه مو سبب ظلة اه لا فائدة في ذلك. في ذلك اليوم يعني انه كل واحد يلوم الاخر ويعلن الاخر - 00:21:41

وهذا من معاني قول الله جل وعلا ليميز الخبيث من الطيب فيرکما فيجعله جميعا في جهنم الخميس كله يجعل في جهنم يعني الحسرات والنديمات وتحسر القلوب وكذلك عذاب الابدان. كله يجمع في النار - 00:22:03

عذاب النفس وعذاب البدن يجتمع عليه لهذا اخبرنا ربنا جل وعلا انهم رغم ان النار عليهم موصلة موصدة يعني مغلقة باباً بباب بل بعد ممددة عمد حديد من ما لو اجتمع الثقلان ليرفعوا - 00:22:25

العمود ما استطاعوا هل لأنهم يخافون ارجوا؟ ابدا ولكن تنكيل لهم حتى يكون عذابهم في ابدانهم وفي نفوسهم. والعذاب كله يجمع في جهنم نسأل الله العافية وكذلك الامر المؤذية - 00:22:47

الامور المؤذية كلها تجمع في النار تحيات وعقارب حتى جاء في حديث الله اعلم من صحته. الذباب في النار اذا صح الحديث معنى ذلك انه مؤذي. والمؤذي كل مؤذ يكون في النار - 00:23:09

يؤذى اهل النار نعم قال رحمة الله تم الذين وافقوا بباطئهم وعجزوا عن اقامة الرواهب والذين وافقوا بظواهرهم وعجزوا او الذين وافقوا ظاهرا وباطنا بحسب الامكان. لا بد للمنحرفين عن سنته ان يعتقدوا فيها - 00:23:28

والله يسمونه باسماء مكتوبة. وان اعتقدوا صدقها كقول الرافظين من لم يقبض ابا بكر وعمر فقد ابغض عليا الا ببراءة منها. لا ولا الا ببراء على حسب عقيدتهم والا كذب ثم - 00:23:54

ابو بكر وعلى اخوان لم يحدث بينهم اي شيء يمكن يدعوا الى التقاطع او البغض او الظلم كله امور احدثها لهم شياطينهم يلزمهم بها فصارت عقيدة راسخة في اذهانهم. صار من كثرة التردد كثر الافتراء. الذي يفترون عليه - 00:24:18

يجعلونهم ويجعلونه دين ولكن مقصود هنا يقول اما الذين وافقوا بباطئهم وعجزوا عن اقامة الظواهر يعني مثل هؤلاء قد يكون لهم شيء من العذر لأنهم عجزوا اذا كانوا اجهدوا وقاموا - 00:24:44

يعني حاولوا انهم يطبقوا مواطنهم مع ظواهر النصوص اذا عجزوا فالعجز يعذر اذا بذل الجهد نعم قال ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر ناصبيا على هذه الملازمة الباطلة التي - 00:25:08

ومثل ذلك اهل المتكلمون يجعلون مثل اليد تشبيه والوجه تشبيه فإذا رأوا من يثبت ذلك سموه مشبها بناء على هذه الملازمة بزعمهم وهذا كثير ولهذا كثير ذكر المشبهة تجد تجده في كتبهم كثير جدا ولو مثلا طلبة - 00:25:37

انسان مثلا اه طائفه يعنيها ما يجد هناك طائفه يعنيها تسمى المشبه ولا تجد كتب يعني مخصصة او انها او او مثلا رجل يعنيه له اتباع يقال هؤلاء المشبهات وانما صار التشبيه من هذا القبيل فقط اذا اعتقد - 00:26:10

معتقد ان هذا القول وسمع قائلها يقول به رماه بالتشبيه ولهذا صار التشبيه نسيبي يعني تجد مثلا الجهمي يسمى المعذل مشبها والمعذل يسمى آآ الاشعري مشبه والاشعري يسمى اهل السنة مشبه وهكذا - 00:26:36

كله بناء على العقيدة بناء على ظنه. ظنون كاذبة نعم من اعتقد ان الله اراد الكائنات وخلق افعال العباد والاختيار وجعلهم مجبورين كجمادات التي لا اراده لها ولا قدرة نعم - 00:26:59

هذا مثل ما مضى هذا من الباطل الله جل وعلا ما اجبر احدا والاجبار اذا جاء الاجبار يأتي من باب النقص ولها امتنع اهل السنة ان يطلق لفظة جبر على الله جل وعلا - 00:27:34

يقال ان الله يجبر ويفطر طلاقة ما يجبر فلا وانما يذكر الفقهاء في كتب الفقه يقول هل للاب من يجبر ابنته البكر على الزواج ما يختلفون في هذا هنا تصبح لا اختيار لها اذا جبرت لا اختيار لها - 00:27:57

الصحيح انه ليس له اجرار لان الامر اليها يجب ان تختار هي ولكن يذكر لها الشيء الذي فيه المصلحة المقصود ان الجبر كلمة باطلة ولها قال مثلا الانسان هل هو - 00:28:25

محبوب او انه حر او هل هو مسیر او مخير؟ كل هذا كلام مجمل لا يجوز اطلاقه يجب ان يفصل انسان لا مسیر ولا مخير الانسان عبد لله جل وعلا يجب ان يمثل امر ربه ولكنه ما جبر على شيء. الله جل وعلا امره - 00:28:48

باوامر محددة وواضحة وسهلة ميسورة وبامكانه ان يفعلها بكل سهولة فاذا امتنع فهو يمتنع بقدرته ورادته. لا احد يجبره على هذا اما ان يتصور ان القدر السابق انه هو يجبر ذلك فهذا غير صحيح تصور باطل. ذلك ان القدر السابق - 00:29:14

والكتابة السابقة هي عبارة عن علم الله في هذا المخلوق علم انه سيوجد وي فعل افعاله باختياره وقدرته فكتبها جل وعلا وزيادة علم اما انه ثم نفس العبد - 00:29:41

ما يدري ما لك كتب له. فهو يفعل الشيء الذي يفعله. باختياره بدون علمه ان هذا مكتوب او غير مكتوب ولا يعلم انه مكتوب حتى يقع. فكيف يكون محبوب وهو هكذا - 00:30:03

لا يمكن اذا تأمل العقل عرف ان هذا باطل وكذلك ما ليس مخيرا يعني انه يفعل ما يختار بل هو مقيد باوامر الله. وهناك حدود حدتها الله لا يجوز ان يتعداها. ولا يجوز ان ينتهي المحارم - 00:30:17

التي حرمها الله جل وعلا هو غير مخير. بل هو عبد مقيد باوامر الله جل وعلا. يجب ان يتقييد بها اذا هذه الكلمة مثلا التي تطلق عند كثير من الناس - 00:30:40

هل للعبد مسیر مخير؟ نقول كلها باطلة اطلاق لا يجوز ولا يصح يجب ان يفصل قل لا مخير ولا مسیر بل هو عبد لله جل وعلا يجب ان يمثل امره ثم هو غير محبوب ومقهور على شيء معين - 00:30:55

بل قيل له هذا الحق وهذا الباطل فان شئت امن وان شئت اكفر ومرجعك الى الله لن تعجز الله جل وعلا فجعل الامر اليه مع خلق القدرة والاستطاعة وكذلك الاختيار اذا وجد وجد - 00:31:16

القدرة والارادة لابد ان يوجد المراد والانسان مخلوق له قدرة وارادة نعم وكل هذا الكلام لو تقدمته لمن اعتنق هذه الامر ما يقترب ولا كلام الله ابلغ من ذلك واوضح واجلى وكذلك كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:39

ولكن الرسول كان يخاطب ناس يفهمون تمام الفهم لهذا لما قال صلى الله عليه وسلم وهو عند قبر يلحد ونظر اليه قال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده في الجنة او في النار - 00:32:09

وقال قائل من الصحابة الا نتكل على كتابتنا؟ قال لا. اعملوا فكل ميسير لما خلق له. اكتفوا بهذه الكلمة. وعرفوا ان هذا يدل على الاجتهاد في العمل اعملوا فكل ميسير لما خلق له. يعني ان انه ليس المراد ان الانسان يكون - 00:32:31

بنفس الكتابة يكون من اهل النار او من اهل الجنة وانما يكون بالعمل هو بيسير بيسير لما كتب له بالعمل الذي يعمله وجاء تفصيل ذلك كثيرا في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:32:56

لمن يتأنمه يعرف موقع الخطاب. نعم قال رحمة الله وكقول الجهمي من قال ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور وانه جسم مركب وانه مشابه قال الله وتقديس يعني - 00:33:16

المحصور والجسم المركب والمشابهة كلها تعود الى رب العالمين. في كلام هذا هذا المضل فالجسم اختلفوا في كثيرا كما سبقت الاشارة اليه ولكن على كل حال لا يجوز وصف الله جل وعلا بانه جسم - 00:33:36

ولا يجوز انه مركب لانه احد صمد. تعالى وتقديس ولا انه شابه لخلقه لانه يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لكن هؤلاء مثل ما

قال ابن مبارك رحمة الله - 00:34:01

يقول نحكي قول اليهود والنصارى يعني في الله ولا نستطيع ان نحكي قول هؤلاء الجهمية لأن عندهم من الاستهتار وعدم تقدير الله الشيء الذي ما وجد عند احد. وقد جاء بعدهم من هو اشر منهم - 00:34:20

نعم قالوا كقول الجهمية والمعتزلة من قال ان الله علما وقدرة فقد سعى انه جسمه مركب وهو مشدد من الزعماء لقد زعم انه اذا فقد الزعم خطأ الجسم مركب لانهم - 00:34:43

لا يعرفون هذا الا من انفسهم. هذا السبب يعني الذي عنده علم عنده قدرة ان يكون جسم مركب لانهم يعرفون قدرتهم وعلمهم ها هو كذلك يقولون انه العلم انه عرب - 00:35:12

والعرض لا يكون الا بجسم. لا يقوم الا بجسم بنوا ايمانهم على هذا وعندهم الذي لا يعرف العرض والجوهر ليس بمسلم اه هذى مصيبة يعني لكن هؤلاء عبرة فيه شرذمة - 00:35:34

شدوا في عقولهم وفي افكارهم وفي دينهم وكذلك تركوا كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم غير انهم صاروا شر عريض في الناس شغلوهم المجادلة واشغلوهم في بيان مذهبهم خوفا من كون - 00:35:54

عوام المسلمين او الذين لم يفهموا هذا المذهب يقع في قبائلهم نعم قال لأن هذه الصفات اعواام والعرب لا يقوم الا بجوهر متحيز. الجوهر هو الجسم كما سبق بين بیننا ذا ان يكون الجوهر - 00:36:21

ما قام بنفسه وشغل مكانا ويمكن ان تشاهدو قائما بنفسه اما العرض فهو الذي لا يقوم الا بغيره مثل الصحة والمرض والعلم والجهل وهكذا اللوان الوازن لا يمكن ان تجد لون قائم بنفسه - 00:36:45

السود والبياض ولذلك لابد ان يقوم بجسمه فيقولون كل المخلوقات انحصرت في هذا فلا يجوز ان يكون الله عرض ولا او جوهر ومعنى ذلك انه لا يجوز ان يقوم بنفسه - 00:37:08

ثم بناء على ذلك لا يجوز ان يكون في مكان بناء على ذلك لا يجوز ان يكون مستوا على العرش يقوم استولوا على العرش جوهر ويكون الجسم كل هذه بناء على هذه القاعدة الباطلة او هذا - 00:37:27

الذي يسمونه برهان فهم ما عرفوا الله جل وعلا باسمائه وصفاته وانما تعرفوا اليه بما دلتهم عقولهم عليه وهي عقولهم قاصرة ولم تدل الا على الباطل نعم وكل متحيز فجسم مركب او جوهر متحيز - 00:37:48

المتحيز الذي تميز عن غيره وقام بنفسه كل من تميز عن غيره فهو متحيز والحيز هو المكان وهذا فلان كذا حازه البيت او حازه المكان يعني حوى هذا ما يجوز ان يطلق ان الحيز على الله جل وعلا بهذه المعاني الفاسدة - 00:38:17

هذا اصطلاح اصطلاحوا عليه. نعم قال ومن قال ذلك فهو من شره لأن الاجسام متبادلة. اجسام متماثلة عندهم بهذا الشيء يعني الجسم لا بد ان يقوم بنفسه ويحوزه حيز ويكون متخصصا مرجيا - 00:38:43

ما في يقول ما في جسم يخالف هذا الانسان متماثلة في ذلك والجواب والاعراض كذلك متماثلة بهذا الامر اذا على هذا الاساس صار الله عندهم لا وجود له يعني في حقيقة الامر - 00:39:05

وانهم يقولون هو اما ان يقول هو الكون كله هذا اذا تأمله الانسان عرف بطلانه من اول وهلة. بطلانه من اول وهلة نظر احد هؤلاء عند احد ملوك المسلمين اه مع انه كان من كبار العلماء في ذلك الوقت - 00:39:26

اه سألوا كيف صفة الله وان لا يجوز ان نقول الله فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا داخل العالم ولا خارج العالم ولا في مكان ولا يجري عليه زمان قال قف - 00:39:51

لو امرتك ان تصف لي العدم هل تستطيع ان تصيبه باكثر من كذا من ذلك هذا العدم اللي ينتصر الكلام كله يخالف العقول ويخالف الفطر ولا يمكن تصديقها نعم قال ومن حكى عن الناس المقالات وسماتهم بهذه الاسماء المكتوبة وبناء على عقيدتهم التي اي نعم بنعم ما في بناء - 00:40:10

نعم بناء على عقيدتهم التي هم مخالفون له فيها فهو ربه يعني ان الله سوف يعاتبه ويجزيه على ذلك لأن هذا من البهتان

والبهتان هو الذي اذا تبين لمن قيل له انبهت - 00:40:43

في عظمة نعم انا ما اكفي انه كذب نعم قال والله بالمرصاد ولا يحرق المكر السيء الا باخره. نعم. قال والجماع الامر ان الاقسام ممكنة ايات الصفات واحاديثها ستة اقسام. يعني اسمع - 00:41:08

يعني المقصود بهذا الاقسام الممكنة ان يكون تكون على على هذا الشيء اقفل عقل بالصبر والتقطیم والنظر انها لا تخرج عن هذا الشيء ولا يلزم ان تكون حق كلها بل اکثرها باطل - 00:41:32

باطل الحق واحد فقط ولكن اقوال الناس ما تخرج عن عن ستة الاقسام هذه يعني اهل السنة واهل البدعة كلهم منحصرون في هذه الاقسام فهو اراد ان يحصر المذاهب ثم يبيّن الحق فيها. وان الباقي كله باطل - 00:41:56

نعم قال كل قسم عليه طالب من اول وجماع الامر وجماع الامر ان الاحسان ممكنة في ايات الصفات واحاديثها ستة كل قسم عليه طائفة من اهل الجنة. اسمع ان يقول ان تجري على تجري - 00:42:26

وسمان يقولان هي على خلاف ظاهرها وسمان صدور اما الاولان فسمان وهذا مرت معنا الاقسام كلها مرت ولكن هنا الحصر والبيان والتفصیل لما سبق الذين يقولون تجري على ظاهرها سمان اهل السنة الذين ظاهروا حق - 00:42:49

يتبعنا الظاهر وليس فيه باطل والذين يقولون لو تجري على ظاهرها ولكن لم مع عدم المراد مراد المعنى هؤلاء انه على باطل اما السمان يقول على خلاف الظاهر فاهم التأويل الذين هم - 00:43:21

اه اکثر من يكون يعني هم بدأوا المعتزلة ثم ورثهم الاشاعرة والماتريدية وكذلك الذين يردونها مثل المعتزلة وغيرها ما يسكنون الذين يسكنون عن ذلك فهوئاء الجهلة اهل التجھيل الذي مر انهم اصحاب التجھيل وهم سمان كما سيأتي نعم - 00:43:45

قال احدهما من يجريها على ظاهرها ويجعل ظاهرها من جنس صفات المخلوقين المشبهة ومذهبهم باطل انکره السلف واليه توجه الرد بالحق. لكن هذا غير معروف هؤلاء ان هناك طائفة تسمى المشبهة - 00:44:14

وانما رمي بعض الاشخاص فقط واول من رمي ووفاها بالتشبيه رجال من الرافضة هشام الجوالیقي واخوه اللي هو صاحبه الذي هم الذين عرفوا بالتشبيه وفاهوا به اما الباقي مثل ابن كرام - 00:44:34

مثل مقاتل بن سليمان هؤلاء لم يثبت عنهم وانما عرف ذلك عن اعدائهم والان مقاتل بن سليمان له التفسير وليس فيه شيء من التشبيه والتشبيه هو مظنة التفسير الایات وهو على طريقة السلف - 00:44:56

اه وقد اشتهر انه شدة وقد جاء ذلك عن ابي حنيفة رحمه الله لو قال جاء من قبل الشرق مذهبان خبيثان. احدهما مذهب جهنم في النفي والتعطيل ثاني مذهب مقاتل بن سليمان - 00:45:24

سلیمان قد جاءت عنه انه سئل انت مشبه قال اما انا فاقول ربنا مستو على عرشه وانه فوق خلقه وان له يدين وانه ويظهر انه رمي بذلك زورا والا ما عرف عنه شيئا يعني ثبت عنه شيء من ذلك - 00:45:44

من الامور التي يعني بالمناسبة يعني يكون عنده يعني شيء من انه يقولون كان المنصور جلس في مجلسه وصار ذباب يقع على انفه ويطرده ثم يقع يطرده فاضجره وقال الخادم عنده انظر من في الباب - 00:46:15

يذهب وقال فيه مقاتل بن سليمان قال اذا فاذن له لما دخل سأله منصور لماذا خلق الذباب فقال ليذل الجباره ما عرف يعني ما ذروا وش الموضوع ولكن يعني صار مناسب فسكت المنصور لم يقل شيء - 00:46:44

واجتهدت يعني المقصود انه الان يعني طبع كتابه الذي هو التفسير انتشر الان وقد تتبع الایات التي فيه من التي القرآن في الصفات كلامه فيها كلامه وكلام اهل السنة ليس فيه شيء من التشبيه - 00:47:12

ولهذا يقول شيخ الاسلام فيه اظن هذا مكذوب عليه وانه لا يثبت عنه نعم فاذا المشبهة ما في طائفة بعينها يقال انها مشبهة ولكن لو قدر ان هذا هذا من باب الحسك والتقطیم لو قدر ان هناك طائفة وقد عرف بعض الاشخاص فهو - 00:47:40

مذهب باطل قال والسامي من يجريها على جلال الله كما يجري ظاهر اسم العلیل والقدیم والرب والایام والوجود والذات ونحو ذلك على الله فان ظواهر هذه فان ظواهر هذه الصفات في - 00:48:08

المخلوقين اما جوهره محدث واما عرض قائم به. فالعلم والقدرة والكلام والمشيئة والرحمة ونحن ذلك في حق العبد الاعراب  
والوالدين نعم والوجه واليدين باجسام وابعاً لكون لا يجوز ان نقول هذا في الله جل وعلا - 00:48:33

نقول انها اعراض او انها يعني اجسام فان هذا باطل. الله ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء في جميع الاشياء التي نشاهدتها  
ونرى يقول ان الله جل وعلا علم وله قدرة وانه يغضب ويرضى ويرحم - 00:48:57

وانه يسخط وانه جل وعلا له وجه ويدين ولا يجوز ان نقول انها ابعاد او اغراضاً. واهل هكذا يعبرون عن هذه ان الله ليس ان الله  
يتنزل عن الاعراض والابعاظ والاغراط - 00:49:20

الاعراض والاغراط يقولون والابعاد ومرادهم بهذا انه لا يوصف انه ليس له وجه ولا يديين ولا رجل ولا انه واما الاعراض فينفون الرضا  
والغضب والرحمة السمع والبصر وغير ذلك واما الاغراط - 00:49:41

ينفون انه يفعل لحكمة امر لغاية الحكم رايات قول الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذا لا يجوز عنده خلقهم للعبادة  
او خلقهم الابتلاء او خلقهم للثابة او العذاب او غير ذلك - 00:50:07

هذا كله ظلال بعيد نعم قال رحمة الله فاذا كان الله موصوفاً عند عامة اهل الايات بان له علماً وقدرة وكلام ومشيئة على صفات  
المخلوقين ان يكون وجه الله ويداه ليست اجساماً يجوز عليه - 00:50:34

هذا من باب الجدل ومن باب العقل ولا لا ما نحتاج الى مثل هذا غير ان مجادلة هؤلاء الله جل وعلا اخبرنا ان لهذه الصفات  
وقال انه ليس كمثله شيء - 00:51:01

يعني اذا تأمل الانسان في هذه هذه كمل هذه الآية ذكر من اول السورة كيف يعني الناس وانها ثم قال بعد ذلك ليس كمثله شيء وهو  
السميع البصير انه ثبت انه ذكر - 00:51:20

الخلق الذين لهم سمع ولهم بصر اه لما اثبت البصر والسمع اسبقه بقوله ليس كمثله شيء يعني كأنه جل وعلا يقول لا يحدوكم او  
يمنعكم انكم تتصرفون بالسمع والبصر - 00:51:42

ان تنفوا عن ربكم جل وعلا صفة السمع والبصر فانه ليس كمثله شيء يعني سمعه ليس كاسمائكم وبصره ليس كابصاركم وهذا شمل  
جميع الصفات. انه ليس كمثله شيء لا في ذاته - 00:52:05

ولا في اسمائه وصفاته ولا في افعاله تعالى وتقديس كلها دخلت في هذا وهذا فهمه الصحابة وفهمه اهل الحق تماماً امتنعوا تبعوا  
وعلموا ان صفات الله جل وعلا لا تشبه صفات المخلوقين ولكن قامت شبهة عند هؤلاء - 00:52:23

والشبه التي قامت في انفسهم هي الامور المشتركة التي لا يفهم الكلام الا بها مثلاً المخلوق له يد والله له يد اذا قلت يد بدون اضافة  
بدون تقييد يصح ان تكون يد المخلوق ويد ويد لزيد او - 00:52:53

قول عبيد او لفلان او فلان لا تطلق في الصحيح ايضاً يدخل فيها الله جل وعلا وهذا يسمى اشتراك اشتراك مطلق قبل التخصيص والاظافرة  
هذا الاشتراك المطلق هو الذي جعلهم ينفرون من ان يكون الله جل وعلا موصوهم بشيء من ذلك - 00:53:27

لان هذا الذي يقولون فيه التشبيه وليس هذا لكفهم. هذا لبعضهم الذين اوغروا في النظر وفي التفكير في هذه الاشياء وكان وضعوا  
مثلاً لهم مقاييس معينة في الكلام المنطق وغيره - 00:53:59

لهذا قالوا لا يكون الانسان مؤمناً الايمان الا اذا قال ان الله لا يشبهه شيء بوجه من الوجه وقد اراد الامام احمد على هذا الشيء وقالوا  
لا نترك حتى تقول ان الله لا يشبهه شيء بوجه من الوجه. قال لا - 00:54:21

هذا تعطيل تعطيل فهم مرادهم هذا مراده وقال هذا تعطيل فابي ان يقول ذلك. قال اعطوني شيئاً من كتاب الله وسنة رسوله اقول  
به. اما هذا لا اقوله صبر حتى نصره الله جل وعلا على ذلك - 00:54:49

ثم هذا الذي تصوره انه تشبيه هو الذي الشيء الذي لا يفهم الكلام الا به حتى في الامور المخلوقة الامور المخلوقة مثلاً لو كنا ما نعرف  
العنب اصلاً ما عندنا شيء اسمه عنب ولا عرفناه - 00:55:09

ثم يخاطبنا ربنا جل وعلا يقول ان في الجنة عنب ما نفهم ولا نعرف فإذا عرفنا هذا الشيء عندنا وكذلك عرفنا الشيء الذي فيه لذة

وفيه تم خطبنا به وقيل ان اللي في الجنة ليس كالذى عندكم - 00:55:33

شيء فوق ذلك بكثير ولا عرف فكذلك بالنسبة الى صفات الله جل وعلا لو لم يكن عندنا شيء اسمه يد او اسمه سم او بصر ثم خاطبنا ربنا جل وعلا بان له يديين وله سمع وله بصر ونحن لا نعرف هذا اصلا ولا يوجد في لغتنا لا يمكن ان نعرف - 00:55:52

لان هذا امر غيبى فلما كان هذا معلوما عندنا خاطب نجر جل وعلا بذلك وقال لنا انه ليس كمثله شيء عرفنا ان له هذه الصفات حقيقة ولكنها لا تماطل صفات - 00:56:15

المخلوقين وعلى هذا الاشتراك يكون في في اللفظ. اذا اطلق فقط اذا كنت مثل يد واطلقتها يشتراك فيها كل من يصح ان يكون له يد لكن هذا هل لي هذا وجود في الخارج - 00:56:35

خارج ما هو خارج المشاهد الواقع هذا لا وجود له في الخارج هذا يكون في الذهن فقط حتى تضييفه او تخصه باحد. فيكون له وجود عند الاظافة والتخصيص يزول الاشتباه نهايائيا. اذا قلت يد زيد - 00:56:59

زد ما تشاركه انت في يده وان كانت يدك قريبة منه. فكيف يكون هذا فيه اشتباه بين المخلوق وبين الخالق قال الله وتقدس. هذا بعيد جدا فالمعنى ان هذه من الشبه التي عرضت لهم - 00:57:23

فمنعتهم من اه ان يصفوا رب العالمين بصفاته التي تخصه. فصفاته تخصه وتليق به بعظمته وصفات المخلوق تخص المخلوق وتليق به يعني بضعفه و حاجته فلا يشارك رب العالمين في ذلك - 00:57:42

وهكذا يقال في جميع الصفات واذا تأمل الانسان هذا المعنى انحل له امامه الشبه التي يقولها او كثير منها نعم قال رحمة الله وهذا هو المذهب الذي الخطابي وغيره من السلف. وعليه يدل كلام جمهورهم - 00:58:05

وكلام الباقيين لا يخالفه. وهو امر واضح. يعني انها تخص الله. لا يشاركه المخلوق تعالى الله وتقديس نعم فكما ان ذات الله ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس مكتوبات وصفاته ثابتة حقيقة - 00:58:30

المخلوقات. نعم انه يوجد في المخلوقات اشياء اشياء لا لا تعقل لا تفهم لا يدرى ما حقيقتها مع انها توصف بانها تأتي وتدبر وتتألم وتنعم نحن ما نعرف ما حقيقتهم ولا نعرف ما هي - 00:58:55

مثل الروح التي بها الحياة ما احد يعرفه. ولا احد يعلمه. قد وصفت بانها تصدع وانها تنزل وانها تألم وانها تنعم وهل مثلا هذه يستطيع احد يشبهها بشيء لان هذا امر الغيب غيب عننا مع انه موجود - 00:59:25

موجود في جسم كل انسان بل كل حي. اذا كان هذا في شيء في مخلوق صغير موجود ما نستطيع ان نعرفه كيف يحاول المخلوق الضعيف ان يعرف حقائق صفات الله جل وعلا - 00:59:59

ومثل ذلك يقال في الجنة انه صفة ان فيها اشياء لها اسمى عندنا. موجودة لكن الحقائق غير ما هي بمقدمة عندنا اصلا ولهذا لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في صلاة - 01:00:20

الكسوف لما صلى في المسجد في مسجده رأوه تأخر ثم تأخرت الصفوف تقهقر على من خلفه فتقهقرت وكان خلفهم النساء ثم تقدم فتقدموا امامه. مد يده ثم كفها لما سلم قال ما رأيتك اليوم عرضت علي الجنة والنار دون هذا الحائط - 01:00:42

فرأيت عمرو بن لحي الخزاعي فيها يجر قصبة لانه اول من غير دين ابراهيم وسيب الشوائب وحمل حامي ورأيت فيها امرأة في هرة حبسها حتى ماتت لا هي اطلقتها تأكل من خشاش الارض ولا اطعمتها - 01:01:20

رأيتها فيها تخمس وجهها في النار هذا حقيقة وثم رأيت الجنة فهممت ان اخذ منها قطعا حتى تروه. ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ثم بدا لي الا افعل - 01:01:47

ناكل منه ما بقيت الدنيا هو قطف القطف عنقود عنب يأخذ عنقود عنب منها لو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ما لان هذا قل تركه لانه امر غيبى الذي - 01:02:10

يتاب عليه الانسان في ايمانه بالغيب. اما اذا شاهده اه تذهب تزول الحكمة وتنتهي فالمعنى هنا المخالفة مخالفة ما في الدنيا مهما جمعت من العنب في مكان وصار الناس يأكلون ينتهي - 01:02:31

تروح مع هذا مع الشيء الظاهر اما الشيء الباطن امر اخر مثل الطعم مثل اللون مثل النفع وغير ذلك هذا ادرك هذا في امور الاخرة لا يشاركتها ما في الدنيا - [01:02:50](#)

هذه الاشياء التي جاءت في ذكر الجنة والنار خصوصا التي تذكر في النعيم ما كانت معلومة قبل هذه الامة علما يعني يشترك فيه الناس وانما كثرا ذكرها في القرآن وفي احاديث الرسول - [01:03:08](#)

حتى صار الذي يتبع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يأتي الله كأنه يشاهد ذلك يحسوا ايه تقسيم السبب في هذا ان الآخرة قربت هذا من رحمة الله حتى يكون هناك - [01:03:38](#)

ترغيب في هذا وكذلك الترغيب من العذاب يحدث للناس يعني اقبال ورغبة في هذا ان الانسان اذا حس بشيء صار اقباله اكثر مثلا يقرأ كتاب الله لو مثلا رأى رؤيا رؤية في المنام تؤثر فيه اكثرا من الآيات التي يقرأها - [01:03:58](#)

هل فيه نسبة رؤية ما ادري وش هي كلام الله جل وعلا ذكر ابن عبد الدنيا في احد كتبه يقول ذهبت قافلة للحج من بغداد وكان فيها شاب لا يفتر عن الذكر والقراءة واذا نزلوا بالصلوة. دائمًا ليل نهار. فقالوا ما شأنك - [01:04:27](#)

قال انا شأني لي شأن ولن استر قالوا ما ما الذي حملك على هذا؟ قال حملني رؤيا رأيتها. رأيت قصرا من ذهب ورأيت بين شرفاته امرأة وقالت لي اياك ان تقطع دوننا - [01:04:55](#)

امرأة لا تستطيع اصف حسنها وجمالها فانا اريد الا اقطع دونه طيبليس هذا يقرأ مثلا مثل سورة الرحمن ومثل سورة الواقعة ومثل يقرأها بلا شك ولكن اثرت فيه هذه الرؤيا - [01:05:20](#)

هذا الاثر ولم يؤثر فيه القرآن اللي هو كلام الله لا يأتيه الباطن بين يديه ومن خلفه ما السبب السبب ان المشاهدة نفسها لها دور كبير جدا حتى وان كانت في الرؤية - [01:05:41](#)

كبير في تأثير تأثير الانسان. وان كانت في الرؤية الرؤيا يعني قد تكون حقا ظاهرا نعم نعود ان شاء الله خمس عشر دقائق ونعود - [01:06:00](#)